

## شؤون فلسطينية

تبدو الكلمة صغيرة امام الرصاص . ويبدو الكلام ترفا ، واحيانا اسرافا ، امام القتال . ويبدو التحليل والتعليل والنقاش هزيلا امام الاحداث التي تفرض نفسها على التاريخ . ومع هذا يحاول القلم ان يسهم ، وهو يعرف حدود المجال الضيق الذي يستطيع ان يتحرك فيه ، بمعركة خاضها المقاتل العربي بشرف وعزة ، وسقاها دما زكيا وعطاء كريما . لانه يبقى على القلم واجبات ومهام معينة : فهو مدعو ان يسجل الاحداث ، وما حفلت به من بطولات وانجازات ، كما هو مدعو ان يشارك في فهم دروس الماضي لرسم خطوط المستقبل . ولعل هذه المهمة المزدوجة لا تبلغ عادة الصعوبة التي نقاسي منها حاليا ، أي ونحن في وسط المعركة ، وعلى ابواب تحولات أساسية في النفسية ، وفي السياسة والعلاقات والمفاهيم ، العربية .

من هنا كانت حيرة رئاسة تحرير شؤون فلسطينية وهي تخطط لعدد الحرب هذا . انخصمه لتمجيد النصر ( النصر الذي انجزناه منذ اللحظات الاولى ، أي منذ ان تغلبت ارادة القتال وعبرت عن نفسها بتحرير جزء من الارض المحتلة ) وكان أمتنا عاجزة فاجأها النصر فلم تعد تدري كيف تقبله وتحفظ به وتعلنه ؟ أم نخصمه لتفسير التطورات وشرح الاحداث ، وكان الكاتب يرى ، بالضرورة ، أكثر وأبعد مما يرى القارئ ؟ أم نخصمه للاطلاع على المستقبل ، وكان الامور انتهت وأصبح من الممكن الجزم بما سيحصل او لا يحصل ؟ ان أيا من هذه المهام لن يكون ، لوحده ، هو المتوقع من كتاب المجلة في هذا العدد بالذات ، لان مواد البحث لا تزال ناقصة وفي طور التكوّن .

بدل هذا او ذلك ، تحاول شؤون فلسطينية ان تقدم ، في هذا العدد الخاص ، تقارير متواضعة عن بعض ما حصل ، كتبت تحت وطأة الاحداث ، وجمعت موادها ومصادرها ووثائقها بقدر ما تسمح به الظروف . لذلك من المهم ان تلفت نظر القارئ الى ان الاغلبية الساحقة من مواد العدد انما وضعت في فترة اسبوعي القتال الاولين ( الاسبوعان الثاني والثالث من اكتوبر ) وان طباعة العدد كله جرت في مدى اسبوع واحد فقط ، هو الاسبوع الرابع من الشهر نفسه . ولا شك ان التسجيل الامين للاحداث ، والنظر الصحيح في معانيها ، والتصور الناضج لمستقبلها ، انما هو ما يأمله القارئ في الاعداد القادمة من مجلتنا ، وهو ما نأمل ان نحققه .

انيس صايغ